

## مخطط غربي لتحويل اليمن إلى معسكر واسع للتنظيمات الإرهابية بعد تهاويها في سورية



لا يزال الملف السوري يتصدّر قائمة اهتمامات القنوات ووكالات الأنباء العالمية التي سلطت الأضواء على مفاوضات جنيف بين الحكومة السورية ووفود المعارضة التي لم يحسم بعد من سيشترك منها، حيث من المتوقع أن يمنع «جيش الإسلام» من المشاركة لأنه تنظيم إرهابي كما أكد نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف. بينما تظهر مفاوضات جنيف الواقع المازوم للتنظيمات الإرهابية في الميدان التي يتم نقل مقاتليها إلى اليمن بعد الضربات القوية التي تعرّضت لها في سورية ضمن مخطط غربي واضح يهدف لتحويل اليمن إلى معسكر واسع لهذه التنظيمات.

أزمة هبوط أسعار النفط لا تزال تشكل الخطر الأول لدول الخليج، ولا سيما السعودية ومثيلاتها من الأنظمة الحاكمة التي تدفع ثمن تمويل الحروب في المنطقة والعالم، ولا سيما حربي سورية واليمن.

وفي السياق، قال جمال فخرو، النائب الأول لرئيس مجلس الشورى البحريني، إن دول الخليج مازالت بمرحلة «الصدمة» جزاء تراجع أسعار النفط وتحتاج لتطوير بدائل اقتصادية، مضيفاً أنّ رفع الدعم بمفرده لن يحل الأزمة خاصة مع وجود فاتورة كبيرة للحروب وعمليات التنمية، ودعم شعوب المنطقة.



### أنجم لـ«سويتنيك»: السعودية تسعى لإلقاء مسؤولية جرائمها على الغرب

اعتبر المتحدث باسم حزب «المؤتمر الشعبي العام» في اليمن محمد أنجم، إعلان قيادة التحالف الذي تقوده السعودية، لأول مرة، استعانه بخبراء غربيين في حملته العسكرية على اليمن، «محاولة لإلقاء مسؤولية جرائمه في اليمن على الغرب».

وأضاف القيادي البارز في حزب «المؤتمر» الحليف الرئيسي لجماعة «انصار الله»، أنّ «استعانة السعودية بخبراء بريطانيين وأمريكيين كان منذ بداية العدوان، وليس الآن فقط. نحن ندرّكنا منذ البداية أنّ دقة الضربات الجوية ينفذها جيش محترف. الجيوش الخليجية جيوش ديكورية. أميركا وبريطانيا هما من يدير الحرب».

«جرائم السعودية تزداد في اليمن كل يوم ويرتكبون جرائم بحق الإنسانية. السعوديون يدركون جيداً أنهم سيقعون تحت طائلة المساءلة القانونية في المحافل الدولية، لهذا يحاولون إلقاء المسؤولية على غيرهم».

وعن عزم قيادة التحالف الذي تقوده السعودية تشكيل لجنة تحقيق في سقوط ضحايا من المدنيين خلال حملته العسكرية على اليمن، قال: «القاتل لا يمكن أن يحقق في جرائمه، مم عرضوا منذ البداية تشكيل لجنة دولية للتحقيق في جرائم العدوان في اليمن».

واستردك قائلاً: «الأميركيون والبريطانيون يعرفون جيداً أنّ اليمن مقبرة للغزاة، لذلك لم يتورطوا في حرب بريّة في اليمن، واستعانوا بمرتزقة من شركة «بلاك ووتر».

وتابع «هناك مخطط غربي واضح يهدف لتحويل اليمن إلى معسكر واسع للتنظيمات الإرهابية بعد الضربات القوية التي تعرّضت لها في سورية».

وأوضح أنه «يجري حالياً نقل أعداد كبيرة من الإرهابيين من سورية عبر تركيا إلى عدن للزج بهم في معارك ضد الشعب اليمني، ضمن مخطط كبير لتحويل اليمن لملاذئ للإرهابيين، وتصديرهم إلى مختلف دول العالم».



### فخرو لـ«سي أن أن»: النفط سبب صدمة للخليج الذي يدفع فاتورة الحروب

قال جمال فخرو، النائب الأول لرئيس مجلس الشورى البحريني والخبير الاقتصادي المعروف، إن دول الخليج مازالت بمرحلة «الصدمة» جزاء تراجع أسعار النفط وتحتاج لتطوير بدائل اقتصادية، مضيفاً أنّ رفع الدعم بمفرده لن يحل الأزمة خاصة مع وجود فاتورة كبيرة للحروب وعمليات التنمية، ودعم شعوب المنطقة، كما توقع أنّ ألامتنح إيران قريباً من تشكيل منافس اقتصادي حقيقي للخليج الذي أعرب عن ثقته بأنه سيحظى بدعم أوروبي يظل التراجع الأميركي.

وقال فخرو، ردّاً على سؤال حول الخطوات التي اتخذتها دول الخليج بمحاولة لوقف تأثيرات تراجع أسعار النفط: «أعتقد أنّ كل دول الخليج السنته تفاجأت بمعادلة أوضاعها الاقتصادية بسبب انخفاض أسعار النفط، وبالتالي لا أعتقد أنّ أيّاً منها لديه خطط محكمة لمواجهة التحديات حالياً، وأعتقد أنّهم ما زالوا في مرحلة الصدمة ممّا حصل وبدأوا يسترجعون عافيتهم شيئاً فشيئاً».

وتابع «في الأيام والأشهر القادمة ستضع دول الخليج برامج محددة، والأّن التركيز هو على مبدئين رئيسيين، أو موضوعين، الأول تخفيض النفقات والثاني زيادة الإيرادات، ولا يشكّل هذا خطة. إذ هو ردة فعل طبيعية لأي وضع اقتصادي يحدث في أي دولة كما حصل في دول الخليج».

وحول الوضع في البحرين تحديداً، قال فخرو: «يجب أن نفرّق بين موضوعين، الأول موضوع تنوع الاقتصاد والثاني موضوع تنوع مصادر الدخل للدولة، الاقتصاد البحريني معروف عنه بأنه من أكثر اقتصادات المنطقة تنوعاً، واعتماداً على النفط الذي لا يزيد دوره في اقتصادنا عن 20 إلى 22 في المئة لا أكثر، لكن المشكلة التي نواجهها الآن هي مسألة تمويل ميزانية الدولة».



### غاتيلوف لـ«تاس»: «جيش الإسلام» تنظيم إرهابي ولا مكان له في وفد المعارضة في جنيف

جند نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف اليوم تأكيداً على أنّ «جيش الإسلام» تنظيم إرهابي ولا مكان له في قوام وفد المعارضة المشارك في الحوار السوري السوري في جنيف.

وقال غاتيلوف إثر وصوله إلى جنيف: «نقول دائماً إنّنا نعتبر جيش الإسلام تنظيم إرهابي، ونرى أنّه لا مكان له في قوام وفد المعارضة»، مشدداً في الوقت ذاته على أنّ مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا هو من سيخّذ القرار بهذا الشأن.

ولفت غاتيلوف إلى أنّ روسيا تأمل بأن تساعد اللقاءات المنعقدة في جنيف على إطلاق عملية تسوية سياسية في سورية.



## مقدمات نشرات الأخبار المسائية في التلفزيونات اللبنانية



يوم حافل بالانتظار غداً (اليوم) حيث يُتوقع أنّ تشهد جلسة مجلس الوزراء طرح رصد الاعتمادات اللازمة لإجراء الانتخابات البلدية، وإن كان البعض يشكك في تأمين التوافق على إجراءها.

في الجلسة أيضاً مسألة تثبيت متطوعي الدفاع المدني باعتماد صيغة التعاقد. لكن العقدة تكمن في بند إحالة ملف ميشال سماحة على المجلس العدلي، ورتة فعل وزير العدل أشرف ريفي إن لم تتم إحالته إلى هذه الملفات مجتمعة خير سار بانتظار المواطنين، فأسعار النفط التي تشهد انخفاضاً عالمياً ستعكس إيجابياً على الصعيد المحلي، وفي هذا السياق المسؤول الإعلامي لبقايا النفط فادي أبو شقرا أكد «تلقّيون لبنان» أنّ سعر صفحتي البنزين والمازوت سيخفّض أيضاً الأرباع المقبل.

واليوم (أمس) إقرار جولة وفد مجلس العمل اللبناني في السعودية على القيادات السياسية للمطالبة بالحفاظ على لقمة عيش اللبنانيين في الخليج، وتبديد هواجسهم عبر تحسين علاقات لبنان مع الدول العربية ولا سيما السعودية بعد الموقف اللبناني من الاعتداء على السفارة السعودية في إيران.

أقليماً، الأزمة السورية تتأرجح بين موقفي المعارضة السورية التي تلقتي المبعوث الدولي الليلة والوفد الحكومي غداً، كما هو مقرّر حتى الساعة.

وفي الميدان السوري، اشتباكات عنيفة بين النصرة و«داعش» شمال دمشق، ووفد أميركي يزور شمال سوريا لتقييم التقدم المحرز في الحرب على «داعش»، فيما تكثف المقاتلات الروسية غاراتها.



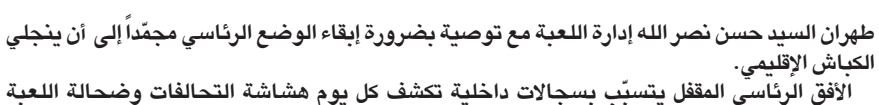
جنيف تمشي وكيري راعبها، ومع كل قرار ممانع للمعارضة السورية يخرج الأميركيون أوراق ضغطهم لسحبهم إلى طاولة التفاوض ولو بالإكراه. آخر انصياح نفذته وقد الرياض كان مساء اليوم (أمس) عبر حضوره إلى الاجتماع مع ستيفان ديستورا، علماً أنّ أيام جنيف حتى الساعة لم تبدأ علانياً بعد، وما زالت عند مرحلة الترتيبات الشكلية. ويمكن استنتاج أنّ ديستورا يسيطر على الوضع لتاريخه عبر الاستئصال على ضمانات من الطرفين أبرزها موافقة دمشق على إدخال المساعدات، لكن المسألة بالنسبة إلى وفد الرياض المعارض لا هي متعلقة بجوع السوريين، ولا بوقف إطلاق النار المتعددة في جنيف. كابداً مشقة الوصول الصعب وخرجوا من ارتهان وتعطيل مارسه «إسرائيل» على رُعاتهم، وما إن بلغوا عاصمة التفاوض حتى بدأ التحويل بانسحابهم من دول تنظم شؤونهم وتدير معيشتهم، ولا بد أنّهم كانوا يتوقفون طويلاً عند تصريحات محرّدة، مُنذرة، مُولولة تصدر تارة من رئيس تركيا الذي اتهمهم بخيانة المقاتلين في سوريا، وطوراً من وزير خارجيتهم عادل الجبير محرّراً من بقاء الأسد وهم لا ناقة لهم «بل» حمل، وكان لهم قبل جنيف أن يمروا على قصر بسترس لتلقّي دروس في الدبلوماسية المقارعة لكبار المصنعين. إذ أعلن وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل أنّ الدبلوماسية لا تكون سواعيتية، وقال للجديد: من لا تعجبه موقفي فليغير البيان الوزاري، وهذا ما طرحه الوزيران باسيل والياس بو صعب على رئيس الحكومة تمام سلام في آخر جلسة وزارية، لكن الرئيس آثر النأي بالنفس ورفض باسيل استعمال هذه المسألة عربياً وخليجياً لضرب موضوع داخلي يتعلق بترشيح عون لرئاسة الجمهورية، وعلى الترشيح وأوراقه وتصريحاته في الداخل كانت القواات اللبناينة ضنيّة على أسرارها مع تيار جنيف في المردة، ولامت زعيمه سليمان فرنجيّة على شفافيته التي قادته إلى كشف المستور. لكن بيان القواات يؤكّد أنّ ما فاض به زعيم المردة كان صحيحاً، إنّما كان يفترض به الإبقاء على المجالس بالأمانات وعدم التحويل، وكان على لجان القواات في المقابل الإدراك أنّها تتفاوض مع سياسيي ميزته أنّه عفوي صريح يتحلى بالشجاعة، عندما تطلبه مزايا صدقه ومكاشفته ووفائه كلها، قادته ليكون مرشحاً من قبل جهة أدرجته قبل عشر سنوات في عداد وفد تهاون في اغتيال الرئيس رفيق الحريري ولم يكن سهلاً أن يقتنع أولياء الدم بأن هذا الرجل دخلت الدماء ذات صيف بيت أهله، ولم ترتفع يوماً على يديه لا في الحرب ولا بعدها، وتمردت لجانه وسياسيوه على الحزن لتجلس مع الجهة المنفذة لمجرّدة إهدن، وأقله اليوم عدم معانبة سليمان فرنجيّة على الصراحة المطلقة وحسناً فعل.



عاد وزير المال علي حسن خليل إلى العهد القديم لبرّة على العهد الجديد، عاد إلى سفريشوع بن سيراخ، أي إلى قبل الثاني قبل الميلاد ليختلس منه كل مظلمة تحمي، والأمانة تبقى إلى الأبد.

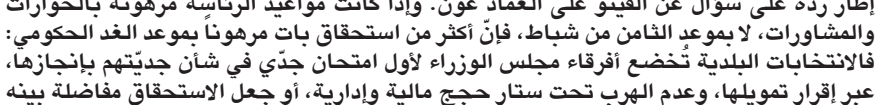
جاء هذا الاقتباس ردّاً على عظة البطريرك الراعي أمس (أول أمس)، والتي تحدّث فيها عن التماذي في نقض قاعدة الميثاقية في وظائف الوزارات والمؤسسات العامة، لكن اقتباس وزير المال عن المظلمة لم يحو حتى الآن المظلمة اللاحقة برئاسة دائرة المكلفين باسيميا أنطونينوس، فهل تكمل بركي رفع سقف موقفي الأرباع في البيان الشهري لمجلس المطارعة؟

في الانتظار اندلع سجال بين معراب وينشعي على خلفية ما قاله النائب سليمان فرنجيّة في حديث صحفي، هذا الحديث ردت عليه القواات، فيما امتنعت أوساط بنشعي عن البرّة على الردّ، حديث فرنجيّة طالول أيضاً التيار الوطني الحر لجهة ثقله اللبناني، ما استدعى ردّاً غير رسمي على موقع التيار. الأرقام تدحض كلام فرنجيّة عن أصوات المسيحيين والشيعية، وسرعان ما سحب عن الموقع.



طهران السيد حسن نصر الله إدارة اللعبة مع توصية بضرورة إبقاء الوضع الرئاسي مجدداً إلى أن ينجلي الكباش الإقليمي.

الأفق الرئاسي المقلل يتسبّب بسجالات داخلية تكشف كل يوم هشاشة التحالفات وضحالة اللعبة السياسية، في وقت سجلت عملية ملاطفة من التيار الحرتجاه السعودية. في الأثناء يجري التركيز على مجلس الوزراء الذي يجتمع الثلاثاء حيث يُتوقع أنّ يستكمل إقرار البنود المتبقية من جدول أعمال الجلسة السابقة. والصعوبة التي سيواجهها تكمن في 3 قضايا: تمويل الانتخابات البلدية، تثبيت متطوعي الدفاع المدني، وتحويل ميشال سماحة على المجلس العدلي.



عاد شهر شباط... فمنذ ستة، في مثل هذا الشهر، كان الحوار العونتي الحريري يحتاج مرحلة تعزّرت في ما بعد! اليوم، يعود الحوار في إطار التواصل المستمر مع مختلف الأفرقاء، وبلا شك فالرئاسة بند أساس بعدما أنجز النصاب المسيحي للاستحقاق، والذي كان شرطاً أول بالنسبة إلى تيار المستقبل... مرحلة تأمين النصاب الميثاقي اللبناني انطلقت، لتتزامن من الإسهام في توفير جوّ توافقي إقليمي دولي في طور الاستكمال.

واللافت في هذا الإطار تكرار السفير السعودي موقف المملكة المؤيد للتوافق اللبناني، في إطار ردّه على سؤال عن الفيتو على العماد عون. وإذا كانت مواعيد الرئاسة مرهونة بالحوارات والمشاورات، لا يموعد الثامن من شباط، فإن أكثر من استحقاق بات مرهوناً بموعد الغد الحكومي: فالانتخابات البلدية تخضع أفرقاء مجلس الوزراء لأول امتحان جدّي في شأن جدّيتهم بإنجازها، عبر إقرار تمويلها، وعدم الهرب تحت ستار حجج مالية وإدارية، أو جعل الاستحقاق مفاضلة بينه وبين فرض ضرائب جديدة.

مقدمة نشرّة أخبار «ان بي ان»  
تمضي الحكومة في تفعيل العمل، وتغوص بتفاصيل دسمة لن تعطلها بنود خلافية موضوعة على جدول الأعمال غداً، الرئيس تمام سلام يعطي الأولوية لتوافق يسير حكومة الصمود كما يسمّيها رئيسها بوجه سلبيات الشغور الرئاسي المتراكمة.

الأجواء الإيجابية إلى حدّ أنّ الرئيس سلام طمان الناس إلى أنّ التعطيل لن ينسحب على السلطة التنفيذية، وكيف ستتصرّف الحكومة غداً (اليوم) ؟ مصلحة الجميع تقضي بدفع الحكومة إلى الامام لبث ملفات أساسية منها موضوع عناصر الدفاع المدني، وزير الداخلية وعد بانهاه الملف.

دون وجود اعتراضات سياسية، التقدّم لا ينسحب على ملف الانتخابات عملياً قائمة في موعدها من الموازين الخارجية ترسمها معادلات الميدان والتفاوض حول سورية، مطبّات تعيق جولات جنيف، ما استدعى موازنة أميركية روسية للوصول إلى نقطة انطلاق لترجع الاتفاقات الدولية الكبرى بحسم الملف السوري سياسياً، بينما يتكفل الجيش السوري وحلفاؤه بحسم المعارك الميدانية.

شروط المعارضين السوريين المعطوفة على تعدّد وخلافات وفودهم تفرمل الإندفاع المرتقبة لجولات جنيف، ما دفع الوفد الحكومي إلى اتهام معارضين باستجاب شروط للهروب من التفاوض.

وقائع جنيف أظهرت ثبات دمشق عند التزاماتها وقوة مفاوضاتها بتقدّم سفير خير اسمه بشار الجعفري، لا ياع طويل في المقارعة السياسية والصمود في المحافل الدولية وصدّ الحملات الدبلوماسية التي استهدفت سوريا في المحافل الدولية.

ما بين رصد الحملات الدولية التي استهدفت سورية في السنوات الخمس الماضية، وما بين جهودية الوفد الحكومي وتعدّد أجنّات المعارضين وتدخل الروس والأميركيين والتطوّرات الميدانية السورية، تُرصد الاتجاهات في جنيف حول معالم المرحلة المقبلة.

المرحلة الدولية لا تتحكّم فيها السياسة وحدها، بل الأمراض تزداد، سيُطلّ زيكاً مستملاً مع البعوض والحشرات ليحدث هلعاً جديداً سيكون عابراً للمقارنات.



تحول جنيف ثلاثة إلى أحمية، هل انطلق رسمياً أم لم ينطلق؟ هل ما يجري محادثات بين طرفين أتيا لحل أزمة عمرها يقرب من خمس سنوات؟ أم أنّ ما يحصل مجرد لقاءات غير رسمية يشارك فيها فقط وفد الحكومة السورية، فيما وفد الرياض يتخبّط داخلياً، ساعياً في الوقت نفسه إلى اختزال كل أطراف المعارضة.

معارضة الرياض التي حردت لأيام في العاصمة السعودية قبل أن تحزم حقائبها إلى جنيف التزمأ بأوامر العاصمة الأميركية، تتلّكأ في سويسرا بالجلوس إلى طاولة مفاوضات جدية، فهل هي بانتظار حجاب أو تعويذة أو كلمة سر؟ فممنشّق ما يسمّي الهيئة العليا للمفاوضات «رياض حجاب» أتيا من الرياض، يُتوقع أنّ ينضم اليوم (أمس) إلى وفد المعارضة المنشقة أميركا، تركيا، وسعودياً. أم أنّها تنتظر «محمد علوش» المتحدث باسم ما يسمّي جيش الإسلام الإرهابي الذي رقى إلى رتبة كبير المفاوضين؟ فيما يغيب المكوّن الكردي عن المفاوضات لأنه لا يحمل حجاباً تركيا يمنحه بركة الباب العالي.

وإن كانت انقره تعتبر أنّ الحضور الكردي ليس في مصالحها الكبرى، فإنّ رغبة واشنطن بالحفاظ على مصالحها كان وراء إرسال الرئيس الأميركي باراك أوباما مقلته إلى شمال سوريا للمرة الأولى سعياً إلى تهدئة الحليف الكردي.

في لبنان، أدام الله حجاب التوافق على رؤوس الوزراء مع اجتماع الحكومة غداً، خاصة أنّ جدول الأعمال يحمل بنوداً خلافية.



الدول الكبرى التي ترى في إيران سلّة مال تحرك ركود اقتصاداتها، وتعنيّ بيوت مالها أقفدت نفسها وسائل الضغط على طهران التي تلتزمها بتقديم التنازلات على صعيد أزمت المنطقة، هذا الواقع أسقط كل الرهانات على فرج رئاسي يأتينا من جولات الرئيس الإيراني على الفاتيكان وفرنسا، بل أكثر، فقد فوّضت